العلاقة بين نوعية الحياة وظهور أنماط معينة من الاضطرابات النفسية لدى سكان الأحياء الفقيرة في مدينة القاهرة

[٩]

أحمد مصطفى العتيق[١]– محمود عبد الحميد حسين[٢]– سمية إسماعيل صادق العدوي
١) معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس ٢) كلية الآداب، جامعة المنصورة

المستخلص

تشهد الدول النامية ظاهرة التضخم الحضرى ونموه المتزايد بصورة مستمرة وزيادة الكثافة السكانية و اقتراب عدد السكان في كثير من البيئات الحضرية الى حد التشبع (سمير إبراهيم غندور، ١٩٧٨) وقد ترتب على ذلك ظهور العديد من المشكلات البيئية التى تعانى منها هذه البيئات وأهمها مشكلة الإسكان ،المواصلات وعدم توافر المرافق والخدمات الأساسية بهذه المدن (على عبد الرازق حطب، ١٩٨٥) فهناك مناطق فى مدينة القاهرة تتمثل فيها بيئات الحرمان من الحاجات الأساسية والحياة الصحية و الاجتماعية والراحة النفسية وتدنى المستوى الاقتصادي والتى تكون معرقلآ لتحقيق التكيف النفسى السليم والسلوك السوى وتكوين الاتجاهات الايجابية تجاه المجتمع وتجاه الآخرين وهذه المناطق لها عدة صور تتمثل فى سكان القبور ،سكان العشوائيات والهامشين ومن هنا نشير إلى ضرورة توفر المسكن المناسب لتنشئة الأبناء لما يوفره المسكن من أمان وراحة واسترخاء والشعور بالإنسانية ليتمتعوا بالصحة النفسية.تفتقر هذه المناطق الى المرافق الخدمات الأساسية كالمياه والصرف الصحى والكهرباء. فقد أوضحت البحوث المختلفة بهذه المناطق أن ٣٥% من مبانيها لا تصل إليها مياه الشرب وأن ٥٥% من مبانيها لا تتمتع بالصرف الصحى علاوة على الحرمان من خدمات النظافة. (سعيد فرج ، ١٩٧٦)

هدف البحث: وتهدف الدراسة الراهنة للتعرف على أحدى المشكلات الهامة التى يعانى منها المجتمع المصرى ألا وهى التعرف على نوعية الحياة التى يعشها سكان الأحياء الفقيرة بالقاهرة (العشوائيات) والتعرف على الأنماط السلوكية لسكان تلك الأحياء من مظاهر للاضطربات النفسية.

منهج البحث: استعانت الباحثة بالمنهج الوصفي.

عينة البحث: تكونت عينة الدراسة من (١٨٠) أسرة بمدينة القاهرة الحياة (٩٠) اسرة فقيرة و(٩٠) أسرة اخري متوسطة.

أدوات البحث:استخدمت الباحثون عدة مقاييس في هذا البحث لتحقيق الأهداف المرجوة من البحث وهي ما يلي:

١.مقياس الاضطربات النفسية (اكتئاب–قلق) إعداد الباحثة
٢.استبيان نوعية الحياة (تحليل البيئة الاجتماعية – تحليل البيئة الفيزيقية) إعداد الباحثة
أهم النتائج: توصلت دراسة هذا البحث الى عدة نتائج وهي كما يلي:
١–توجد علاقة ارتباطية بين متغيرات البيئة الفيزيقية للمسكن وظهور اضطرابات نفسية.
٢–توجد علاقة ارتباطية بين متغيرات البيئة الاجتماعية وظهور اضطرابات نفسية.
٣–توجد علاقة ارتباطية بين متغيرات البيئة الفيزيقية وبين الرضا عن الحياة.
التوصيات: على وفق ما توصل اليه هدا البحث من نتائج فان الباحثة تضع التوصيات الاتية:
١–لاهتمام بتوفير المسكن المناسب للحياة الصحية السليمة لشعور الفرد بالحياة الانسانية الكريمة حيث يتوفر في المسكن الخدمات والمرافق اللازمة للابتعاد عن عشوائية السكن.
٢–توفير دخل مناسب للفرد ليصبح راضيا عن حياته والتقليل من احتمالية تعرضه للاضطربات النفسية.

المقدمة

إن الإنسان خلق لكي يحيى ويعيش في سعادة، ولابد من مقومات لهذه الحياة، حياة الإنسان لا تقتصر على تلبية الحاجات الأساسية والضرورية لبقائه، وإنما تتعداها لتشمل كل ما يحسن نوعية الحياة للإنسان وامتيازه عن باقي المخلوقات، كالمقومات العقلية والنفسية والوجدانية والاجتماعية مع ما تتضمنه من قدرة على التفكير وعلاقات اجتماعية ومعتقدات دينية وقيم ثقافية وحضارية وأوضاع مالية واقتصادية، تمكن كل شخص أن يحدد ما الشئ الذي يحقق له السعادة والرضا في الحياة، لذلك لابد أن يكون في حياة الإنسان شئ من النوعية والجودة لتحقيق ذلك.(محمد نصحى غريب، ١٩٨٦) تشهد الدول النامية ظاهرة التضخم الحضرى ونموه المتزايد بصورة مستمرة وزيادة الكثافة السكانية و اقتراب عدد السكان في كثير من البيئات الحضرية الى حد التشبع (سعيد فرج ،١٩٧٦)

وقد ترتب على ذلك ظهور العديد من المشكلات البيئية التى تعانى منها هذه البيئات وأهمها مشكلة الاسكان، المواصلات وعدم توافر المرافق والخدمات الأساسية بهذه المدن (سمير ابراهيم غندور،١٩٧٨)

فهناك مناطق فى مدينة القاهرة تتمثل فيها بيئات الحرمان من الحاجات الأساسية والحياة الصحية و الاجتماعية والراحة النفسية وتدنى المستوى الاقتصادى والتى تكون معرقلآ لتحقيق

التكيف النفسى السليم والسلوك السوى وتكوين الاتجاهات الايجابية تجاه المجتمع وتجاه الاخرين (عبد الرحمن الطريري،١٩٩١)

وهذه المناطق لها عدة صور تتمثل فى سكان القبور، سكان العشوائيات والهامشين ومن هنا نشير الى ضرورة توفر المسكن المناسب لتنشئة الابناء لما يوفره المسكن من أمان وراحة واسترخاء والشعور بالإنسانية ليتمتعوا بالصحة النفسية).

مشكلة الدراسة

تعتبر ظاهرة السكن العشوائى من أكثر المشاكل البيئية التى تهدد المدن فى العالم بشكل عام وفى العالم الثالث بشكل خاص .حيث تؤدى المجتمعات العشوائية الى تشويه وتدهور حالة البيئة السكنية وتؤثر سلبآ على المناطق المحيطة بها لما تعانيه من تدهور فى نوعية السكن والخدمات والازدحام فى المنطقة وداخل المسكن الواحد أيضآ. وانخفاض فى مستوى المعيشة ويعنى ذلك أنه مع تزايد نمو العشوائيات تزايدت أثارها السلبية والتى لا تقتصر على ساكنى تلك المناطق أو على المكان الذى قامت بل يمتد أثرها السلبى الى المدن التى عادة ما تقوم هذه المناطق على اطرفها. ونتيجة اقامتها بدون تخطيط وبدون مرافق وخدمات أصبحت تشكل عبئآ على الخدمات فى المدينة كالنقل، التعليم، الصحة، الصرف الصحى ومياه الشرب والكهرباء.

مما يجعل تأمين هذه الاحتياجات أمرآ غير ميسر بشكل ملائم. كما تزايد الازدحام فى المساكن وفى المدن . وتضخمت أيضآ مشكلة الازدحام المرورى وما ينتج عنه من حوادث مرورية . كما أرتفعت نسبة التلوث بمختلف أشكاله الضوضائى والبصرى والهوائى ولا شك أن لهذا أثاره التى تنعكس على ظروف حياة الأفراد وأدأهم لوظائفهم وقدراتهم ومستقبل الاجيال القادمة أيضآ وانعكس ذلك على النواحى النفسية والاجتماعية والسلوك الانسانى للأفراد ساكنى هذه المجتمعات وأصبحت هذه الظروف منطلقآ لخلل فى علاقة الفرد بيئته.(على عبد الرازق حطب،١٩٨٥).

أهداف الدراسة

يمكن تحديد أهداف الدراسة فى النقاط التالية:

١.التعرف على العلاقة بين نوعية الحياة وظهور بعض الاضطربات النفسية لدى سكان الاحياء الفقيرة.

٢.الكشف عن العلاقة بين متغيرات البيئة الفيزيقية والضغوط النفسية والاجتماعية .

٣.الكشف عن علاقة بين متغيرات البيئة الأجتماعية وظهور أضطربات نفسية.

فروض الدراسة

١.توجد علاقة أرتباطية ذات دلالة إحصائية بين متغيرات البيئة الفيزيقية للمسكن وظهور أضطربات نفسية.

٢.توجد علاقة أرتباطية ذات دلالة احصائية بين متغيرات البيئة الأجتماعية وظهور أضطربات نفسية.

٣.توجد علاقة أرتباطية ذات دلالة احصائية بين متغيرات البيئة الفيزيقية وبين الرضا عن الحياة.

أهمية الدراسة

جاءت أهمية تلك الدراسة للتعرف على المشكلات الاساسية لسكان الاحياء الفقيرة بالقاهرة التي تمثلها المساكن العشوائية نظرآ للاهتمام بنوعية الحياة في هذه المناطق وما يوجد بها من مشكلات عديدة ولكن لكل منطقة مشكلاتها الخاصة والتى تختلف من منطقة لاخرى تبعا لاختلاف الظروف البيئية. إذن تكمن أهمية هذه الدراسة فى التعرف على نوعية الحياة بأشكلها المختلفة التى يعيشها سكان الاحياء الفقيرة فى القاهرة .وما لها من أثر فى ميزان الصحة النفسية والاجتماعية للافراد وما يصاحبها من ظهور بعض الاضطربات النفسية كالعنف، العدوان ،التعصب، الاغتراب، قلق، أكتئاب، لامبالاة، انعزال، احساس بالوحدة. هذه المظاهر تعتبر مدخلات للافات المرضية التى تحدث في هذه الاونة مثل انتشار المخدرات

وانتشار التطرف الدينى والسياسى وظهور الرهاب الاسود وجميع صور العنف. وايضا ترجع اهمية هذه الدراسة لأهمية المناخ البيئى الذى يعيش فيه" الانسان " واستخدمت لفظ انسان عوضا عن الفرد للانتباه لادميته وحقوقه الانسانية الاولية البسيطة لما يجب ان يتوفر له في بيئته .لذلك تناولت هذه الدراسة فئة معينة من المجتمع تحتاج الى رعاية خاصة نظرا للظروف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية الصعبة التى تعيش فيها. بالاضافة الى انها فى زيادة مستمرة في العقود الاخيرة، وينعكس ذلك على نوعية حياة الافراد وعلى علاقتهم ببيئتهم وعلى صحتهم النفسية والجسدية واحساسهم بالرضا عن الحياة.

منهج الدراسة

استعانت الباحثة بالمنهج الوصفي من حيث اهتمامه بالخصائص الفيزيقية لبيئة معينة في تأثيرها على السلوك الاجتماعي وتأثرها بذلك اي انه يهتم بدراسة العلاقة بين الانسان والبيئة.

العينة المستخدمة في الدراسة: تكونت عينة الدراسة من(١٨٠) أسرة تسكن بمدينة القاهرة والتعرف على نوعية الحياة الاجتماعية والفيزيقية الخاصة بهم واثر ذلك او ارتباطه بظهور بعض الاضطرابات النفسية. ولتحقيق ذلك طبقت الدراسة على (٩٠) اسرة فقيرة و(٩٠) اسرة اخري متوسطة.

الدراسات السابقة

هناك دراسات اهتمت بالقياس المباشر لنوعية الحياة من خلال دراسة بعض الأبعاد الاجتماعية أو الثقافية أو الاقتصادية وتحديد تأثيرها على تشكيل نوعية الحياة سواء على مستوى المجتمع القومي أم المجتمع المحلي أم على مستوى الفرد والأسرة:

١- دراسة كاتلين وكريستوفر (Kattlen and Kristopher,2002): "عن دور وقت الفراغ في قياس نوعية الحياة"

وكان هدفها الأساسي هو محاولة اختيار وقياس دور وقت الفراغ في الكشف عن نوعية الحياة للفرد، وذلك بتحديد الأهمية النسبية لكل من المؤشرات الخاصة بالموقع (المكان)

كالتسهيلات المتاحة للاستمتاع بوقت الفراغ ومصادر وقت الفراغ وكذلك تلك المؤشرات الخاصة بالفرد ذاته (كالرضا عن تجاربه الخاصة بوقت الفراغ) ودور كل منها في التنبؤ بنوعية الحياة.

وطبقت الدراسة على عينة عشوائية يبلغ حجمها (٥٧١) مفردة تم اختيارهم من (٦٠٠) أسرة بأستراليا، **وكشفت الدراسة عن النتائج الآتية:**

- أن إسهامات وقت الفراغ المتمركزة على الفرد هي الأكثر أهمية في التنبؤ بنوعية الحياة، أما مؤشرات وقت الفراغ الخاصة بالمكان (الموقع فكان لها تأثير ضئيل وغير متمم على نوعية الحياة.
- أن الذين يندمجون في الأنشطة الاجتماعية بصورة أكبر والذين يكون لهم شعور أكثر رضاء عن المزايا المستمدة من وقت الفراغ كالراحة والاستجمام والترفيه عن النفس ومقابلة الأصدقاء.. وغيرها، هم الذين يستمتعون بنوعية حياة أفضل.
- تلعب المتغيرات الديموجرافية دوراً في إدراك الناس وخبرتهم بنوعية حياتهم (السن، النوع، المهنة..) إلا أنها تعد أقل أهمية من الرضا المستمد من وقت الفراغ فيما يلعبه من دور في التنبؤ بنوعية الحياة.

٢- دراسة مارجريت بولما (Margret M. Polma, 1990): كانت تهدف إلى إلقاء الضوء على علاقة الأبعاد الدينية بالرضا عن جوانب الحياة ككل وقد أجريت على عينة قوامها (٥٦٠) مفردة في أمريكا، واعتمدت على قياس معدلات الرضا لدى الأفراد عن عشرة جوانب أساسية من جوانب الحياة المختلفة وهي: المجتمع المحلي، العمل، الدين، التعليم، العلاقات الاجتماعية، الأسرة، الزواج، مستوى المعيشة، الصحة، العمل المنزلي.

وتوصلت النتائج إلى: أنه كلما كانت علاقة الفرد بالله أقوى، فكلما ارتفع معدل أداء العبادات كلما أدى ذلك إلى تقليل درجات الخوف والتوتر والقلق وزيادة معدلات القناعة والراحة النفسية لدى الأفراد.

٣- دراسة مارجريت بولما وجيمز بيكوك James R. Peacock and (Margaret. M. Polma,1999): بعنوان"التدين المفرط والرضا عن الحياة أثناء دورة الحياة"

واهتمت بالدور الذي يلعبه التدين المفرد (زيادة التدين) في التأثير على الرضا عن الحياة خلال مراحل العمر المختلفة:وتم قياس معدل التدين من خلال: (العبادة الذاتية، المشاركة في الطقوس والشعائر الدينية العامة، التفاعل الديني، تفضيل التدين العام أو الخاص). وتم قياس ذلك على سبع جماعات عمرية مختلفة تبدأ بالفئة العمرية من (١٨-٢٥) عاماً وصولاً إلى الفئة من (٧٦ – ٩٨) عاماً. وتم اختيار (١٠٣٠) مفردة بطريقة عشوائية.

وتوصلت النتائج إلى:

- وجود علاقة إيجابية مهمة بين العمر وبين مقياس التدين.
- متغير العمر هو المتغير الديموجرافي الوحيد الذي يدخل في علاقة مهمة مع الرضا عن الحياة.
- أن التدين المفرط هو الأفضل في التنبؤ بالرضا عن الحياة طوال فترات العمر.

٤- دراسة ميشيل هيجرتي حول "الرضا عن الحياة"، ١٩٩٩:

واعتمد على نظريتين من النظريات الكبرى الخاصة بدراسة نوعية الحياة وهي: نظرية القدرة على الحياة والتي تفترض أن الأفراد يقومون بالحكم على الرضا عن حياتهم معتمدين على أسس مطلقة، وكذلك نظرية المقارنة والتي ترى أن الأفراد يعتمدون على معايير نسبية في الحكم على الرضا عن حياتهم مقارنة بخبراتهم الماضية أو بالأفراد الآخرين. وشملت الدراسة ثماني دول، وحاولت الدراسة قياس الرضا عن الحياة في ضوء التغيرات المستمرة عبر الوقت لمدة تصل إلى أكثر من ٢٥ عام.

وتوصلت النتائج إلى أنها اتفقت مع العديد من الدراسات السابقة في أن المستوى المطلق لنصيب الفرد من الدخل القومي كان له أكبر تأثير على الرضا عن الحياة، بينما كشفت الدراسة على العكس من الدراسات الأخرى من أن التغيير في معدل الدخل وزيادة معدل الاستهلاك كان له تأثير أكبر على تشكيل معدل رضا الفرد عن حياته.

٥- دراسة جوزيف سيرجي وكورنيل تيري(Joseph Cornwell Terri,2001:

تهدف إلى الكشف عن تأثير الرضا عن المجتمع المحلي وما به من خدمات على تحقق الرضا العام عن الحياة ككل وعن مجالات الحياة الأخرى، والتي تشمل: العمل، الأسرة، وقت الفراغ، وطبقت الدراسة على عينة متنوعة من المجتمعات المحلية واعتمدت على نظرية الإفاضة التي تفترض أن الرضا عن الحياة يرتبط وظيفياً بالرضا عن كل مجالات الحياة الأخرى ومجالاتها الفرعية (كالرضا عن المجتمع المحلي، الأسرة، الزواج، العمل، الحياة الاجتماعية، الصحة)

وأوضحت النتائج مايلي:

١-الشعور بالرضا أو عدم الرضا عن المجتمع المحلي يتشكل من خلال الشعور بالرضا عن الخدمات الحكومية، الأعمال التجارية والخدمات الأخرى.

٢-أن الرضا أو عدم الرضا عن المجتمع المحلي يلعب دوراً مؤثراً في الشعور بالرضا عن الحياة ككل.

٣-أن الرضا الشامل عن خدمات المجتمع المحلي تتكامل مع الرضا عن مجالات المجتمع المحلي الأخرى (كالجيرة، الأسرة، الزواج، الصحة، العمل) والتي تؤثر في مجملها على الشعور بالرضا عن الحياة ككل.

٦- دراسة جوزيف سرجي وآخرين (Joseph Sirgy, cit, al,2001)عنوان "مقياس جديد لنوعية حياة العمل" بالاعتماد على كل من نظرية الحاجة إلى الرضا ونظرية الإفاضة"، وقد تعرض فيها لقياس نوعية حياة العمل بهدف الكشف عن تأثير تحقيق الرضا والإشباع في مجال العمل على تحقيق الرضا في مجالات الحياة الأخرى، ومن ثم الشعور بالرضا عن الحياة ككل. وبلغت حجم العينة (٤٩٠) مفردة.

وقد أسفرت الدراسة عن نتيجة مهمة وهي: أن تحقيق الرضا وإشباع الحاجات المختلفة في مجال العمل تنعكس بدورها على تحقيق الرضا عن مجالات الحياة الأخرى التي تتمثل في (الأسرة- الزواج- الأصدقاء- الجيرة- البيئة- الأنشطة الاجتماعية) وبالتالي تنعكس بشكل واضح على الشعور بالرضا عن الحياة ككل.

الإطار النظري للدراسة

وقد شمل مفهوم نوعية الحياة عدة تعريفات نذكر منها: كانت هناك محاولات عديدة لوضع وبلورة مفهوم نوعية الحياة، فقد اتفق معظم المهتمين بالموضوع على أن كلمة "نوعية" تعني الدرجة، تلك الدرجة التي تتراوح من أعلى إلى أسفل ومن الحسن إلى السيئ أو العكس، بينما نجد أن كلمة "حياة" لم تحظ بمثل هذا القدر من الاتفاق فهو مصطلح واسع متسع بعض الشئ حيث يشير عند البعض إلى تلك العمليات الحيوية التي تهدف إلى بقاء الإنسان حياً (على قيد الحياة) ويعني عند آخرين: بقاء الإنسان في الحياة كمجرب، ويشير هذا المعنى الأخير إلى السلوك الجمعي أو حجم الرفاهية في المجتمع.

المدخل الموضوعي والذاتي في بناء مؤشرات نوعية الحياة: أكد التراث النظري المعاصر على ضرورة المزج بين كل من المدخل الموضوعي والذاتي في دراسة نوعية الحياة، حيث أن أياً منهما لا يغني عن الآخر وفي ضوء ذلك ظهرت العديد من المحاولات التي اتخذت من كل من المؤشرات الموضوعية والذاتية كمؤشرات أساسية لقياس نوعية الحياة من خلال قياس الظروف الواقعية الموجودة بالمجتمع والتي يعيشها الأفراد وتؤثر على درجة رضاهم أو عدم رضاهم ودرجة سعادتهم أو سخطهم عن الحياة ككل أو في مجالات محددة منها (ناهد صالح، ١٩٩٠).

كما ظهر حديثاً الدعوة إلى ضرورة النظر إلى نوعية الحياة ككل متكامل نظرياً ومنهجياً، بمعنى ضرورة الجمع بين كل من المنظور البيئي والاقتصادي والنفسي والاجتماعي في دراسة نوعية الحياة، من أجل الكشف عن الواقع الاجتماعي والظروف المجتمعية التي يعيشها الأفراد، وبين الاستجابة لهذا الواقع من جانب الأفراد والفئات الاجتماعية والمجتمعات معبرين عنها بمدى الرضا أو السخط وبمدى السعادة أو التعاسة.

النظريات المفسرة لنوعية الحياة:

نظرية المعنى في الحياة: تأثر فرانكل في بادئ الأمر بالفكر الفرويدي عند تفسيره للسلوك البشري لكنه سرعان ما تحول إلى المفاهيم الوجودية (صالح، ١٩٨٦)، إيماناً منه بعدم كمال التحليل النفسي، فالإنسان من وجهة نظره أكثر من مجرد (جهاز نفسي) محكوم بغرائزه

الشهوية المكبوتة كما يصوره أدرلر (Statck, 1992).

ففي كثير من الأحيان لا يستجيب الإنسان لنزواته الغريزية مع تمكنه منها وإنما يستجيب بصورة أقوى لما يتحسس من قيم في عالمه، ولما يدرك من إمعان كامنة في حياته، ويرى فرانكل أن كثيراً من الأعمال التي يقوم بها الإنسان وكثيراً من القرارات التي يصدرها، ما هي في الواقع إلا تعبيراً حقيقياً عن عملية البحث عن القيم والمعاني. ولقد أكد فرانكل أهمية القيم والمعاني في حياة الإنسان وعدها البعد الروحي الحر المسئول والمهم في تكوين شخصيته، فهو يرى بأن الكثير من الناس يستجيبون ويتصرفون ويسلكون وفقاً لهذا البعد، وما عملية البحث عن المعنى والعدالة والحرية والمسؤولية والحقيقة إلا تعبيراً حقيقي عن أهمية هذا البعد. والأدلة على ذلك كثيرة فعلى سبيل المثال، قد يختار الإنسان الموت على الحياة إذا وجد في الموت معنى الوجود وتلك هي أسمى حالات للمعنى التي أطلق عليها فرانكل النمو الذاتي (الاعرجي،٢٠٠٧).

لقد صور فرانكل الإنسان على أنه وحدة لها أبعاد متفاعلة ومتكاملة هي البعد السوماتي والبعد النفسي على الرغم من أهميتها، إذ يجعل هذا البعد من الإنسان كائناً حراً فاعلاً شجاعاً ومسئولا عن اتخاذ قراراته، ومختاراً لأساليب تعامله مع عالمه وقد يدفع به إلى السمو فوق حاجاته وغرائزه النفسية والجسدية (Starck,1992).

وعلى الرغم من وحدة هذه الأبعاد إلا أن فرانكل يؤكد بأنها تختلف عن بعضها البعض في الطبيعة والانتظام والوظيفة، وهو أمر لا يقلل من شأن كل واحد منها، فالبعد السوماتي يمثل الحياة البشرية في الواقع فالبعد السوماتي يمثل الحياة البشرية في الواقع الجسدي جميعها والتي غالباً ما تدفع بالإنسان إلى خفض توتره واستعادة توازنه (سيفرين، ١٩٨٧).

أما البعد الروحي أو (الشخص الوجودي) فيمثل لتأكل ما يدفع بالإنسان إلى زيادة توتره وليس خفضه وبشكل ملائم وموجه بثبات نحو تحقيق قيم أو أهداف محددة ونحو إقرار معنى لوجوده الشخصي (فرانكل، ١٩٨٢).

إجراءات الدراسة

أجريت الدراسة على أسر تسكن منطقة الكيلو ٤،٥ عزبة الهجانة بمحافظة القاهرة.

الأدوات المستخدمة في الدراسة:

١.مقياس الاضطربات النفسية (اكتئاب–قلق)

٢.استبيان نوعية الحياة (تحليل البيئة الاجتماعية – تحليل البيئة الفيزيقية)

١–**مقياس الاضطرابات النفسية:** (اعداد الباحثة) تم اعداد وتصميم هذا المقياس حتى يكون مناسبا لقياس بعض من الاضطربات النفسية واشتمل على مايلي:

أولاً: مقياس اضطراب الاكتئاب وقد اشتمل على ١٥ عبارة.

ثانيا: مقياس اضطراب القلق وقد اشتمل على ١٥ عبارة.

واعتمدت الباحثة في صدق المقياس على:

١–أسلوب المحكمين (أشاروا إلى مناسبة الاستبيان) ٢– الاتساق الداخلي

واعتمدت الباحثة في ثبات المقياس على معاملات حساب الفا لعبارات اضطراب القلق (٠,٨٣٦) و مقياس اضطراب الاكتئاب (٠,٧٩٥).

٢–**استبيان نوعية الحياة:** (اعداد الباحثة): تم اعداد وتصميم هذا المقياس حتى يكون مناسبا لقياس عدة جوانب في حياة الفرد من الناحية الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والصحية وقد اشتمل على مايلي:

أولاً: الحالة الاجتماعية والاقتصادية للاسرة وشملت ما يلي:

١–مستوى التعليم للاب والام

٢–المهنة والوظيفة للاب والام

٣–دخل الاسرة

٤–نوعية تعليم الابناء

٥–الانفاق الشهري للاسرة

٦–نوعية الحياة الصحية والتعليمية

٧–نوعية الحياة البيئية للمسكن

ثانيا: :نوعية الحياة الفيزيقية للمسكن

ثالثا: نوعية الحياة الاجتماعية

والاجابة عن هذا المقياس(بنعم) او (لا).

واعتمدت الباحثة في صدق المقياس على:

١-اسلوب المحكمين (أشاروا إلى مناسبة الاستبيان) ٢-الاتساق الداخلي

واعتمدت الباحثة في ثبات المقياس على معاملات حساب الفا لعبارات المقياس وبلغ عدد الاسئلة (٣٠ سؤال) وبلغت قيمة الفا (٠,٨١٤).

التحليل الإحصائي للمقايس: وقد تم تفريغ البيانات عن طريق البرنامج الإحصائي المعروف برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package For Social Sciences وتم التحليل الإحصائي باستخدام الحاسب الآلي من خلال برنامج الحزم الإحصائية SPSS V. 20، وتعد هذه الخطوة – تفريغ البيانات– خطوة تمهيدية لتبويب البيانات، ومن خلاله تم:

١- اختبار الثبات من خلال معامل ألفا كرونباخ Alpha Cronbachs لاختبار ثبات المقياس.

٢- اختبار صدق الإتساق الداخلي من خلال معامل إرتباط بيرسون بين الأبعاد وإجمالي المقياس.

٣- الإحصاءات الوصفية للبيانات من خلال جدولة البيانات في صورة جداول تكرارية (التكرار والنسبة المئوية) لأسئلة استمارات المقياس.

٤- اختبار "ت" T–Test لتوضيح الفروق بين عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع.

٥- إيجاد العلاقات الإرتباطية بمعامل ارتباط بيرسون لإثبات صحة فروض الدراسة.

وقد اجريت الدراسة من يناير ٢٠١٥ حتى فبراير ٢٠١٦ في الكيلو ٤,٥ بعزبة الهجانة على اسر هذه المنطقة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

في ضوء الفروض التي طرحتها الدراسة الحالية سوف يتم عرض النتائج الخاصة بكل فرض:

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية بين متغيرات البيئة الفيزيقية للمسكن وظهور اضطرابات نفسية.

جدول(١): العلاقة الارتباطية بين مقياس نوعية الحياة الفيزيقية للمسكن وظهور اضطرابات نفسية

المتغيرات		مقياس نوعية الحياة الفيزيقية للمسكن		
		أحياء فقيرة	أحياء متوسطة	إجمالي العينة
مقياس إضطراب الاكتئاب	معامل الارتباط	٠,٦٤٧(**)	-٠,١٩٦	٠,٣١٥(**)
	الدلالة المعنوية	٠,٠٠١	٠,٠٧	٠,٠٠١
مقياس اضطراب القلق	معامل الارتباط	٠,٧٥٧(**)	٠,١٨٩	٠,٥١٠(**)
	الدلالة المعنوية	٠,٠٠١	٠,٠٨	٠,٠٠١

من الجدول السابق للعلاقة الارتباطية بين متغيرات البيئة الفيزيقية للمسكن وظهور اضطرابات نفسية يتبين الآتي:

- توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة معنوية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين مقياس نوعية الحياة الفيزيقية للمسكن ومقياس إضطراب الاكتئاب لعينة (الأحياء الفقيرة) حيث بلغت قيمة الدلالة المعنوية (٠,٠٠١) وقيمة معامل الارتباط (٠,٦٤٧)، وتوجد علاقة إرتباطية ذات دلالة معنوية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين مقياس نوعية الحياة الفيزيقية للمسكن ومقياس إضطراب الاكتئاب لإجمالي العينة حيث بلغت قيمة الدلالة المعنوية (٠,٠٠١) وقيمة معامل الارتباط (٠,٣١٥)، بينما لا توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة معنوية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين مقياس نوعية الحياة الفيزيقية للمسكن ومقياس إضطراب الاكتئاب لعينة (الأحياء المتوسطة) حيث بلغت قيمة الدلالة المعنوية (٠,٠٧) وقيمة معامل الارتباط (-٠,١٩٦).

- توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة معنوية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين مقياس نوعية الحياة الفيزيقية للمسكن ومقياس إضطراب القلق لعينة (الأحياء الفقيرة) حيث بلغت قيمة الدلالة المعنوية (٠,٠٠١) وقيمة معامل الارتباط (٠,٧٥٧)، وتوجد علاقة إرتباطية ذات دلالة معنوية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين مقياس نوعية الحياة الفيزيقية للمسكن ومقياس إضطراب القلق لإجمالي العينة حيث بلغت قيمة الدلالة المعنوية (٠,٠٠١) وقيمة معامل الارتباط (٠,٥١٠)، بينما لا توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة معنوية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين مقياس نوعية الحياة الفيزيقية للمسكن ومقياس إضطراب القلق لعينة (الأحياء المتوسطة) حيث بلغت قيمة الدلالة المعنوية (٠,٠٨) وقيمة معامل الارتباط (٠,١٨٩).

ويتضح مما عرض ان نوعية الحياة الفيزيقية للمسكن لها اثر نفسي على الفرد مما قد يصيبه باضطرابات نفسية مثل القلق والاكتئاب وهدا ما اشارت اليه الدراسة الحالية في سياقها النظري حيث ان كل من الضغوط التي يتعرض لها الفرد اي نوعية الحياة التي يعيشها الفرد تؤثر عليه سلبا او موجبا في حالته النفسية وقد اتضح دلك في الدراسة الحالية بناء على العينة التي كانت تسكن الأحياء الفقيرة التي تميل إلى العشوائية والتي ظهرت فيها بعض الاضطرابات النفسية كالقلق والاكتئاب بنسبة أعلى من وجودها عند العينة الاخرى التي اختارتها الباحثة التي كانت تمثلها سكان الأحياء المتوسطة وهدا ما وضحته النتائج الإحصائية التي عرضتها الباحثة. واتضح ان نوعية ومواصفات المسكن والحي الدي يعيش فيه الفرد يؤثر سلبا او موجبا على حالته النفسية وظهر دلك في العينة التي تسكن الأحياء الفقيرة حيث ان هناك نوع من الحرمان من المواصفات اللازمة للمسكن الصحي فكانت تتميز هده المساكن بالعشوائية اي ليس لديها المرافق الصحية السليمة وتفتقد التهوية الصحية للمسكن غير ان الحي الدي يعيشون فيه مليئ بالقمامة ومظلم ليلا ويسكن به بعض المخالفين للقانون. مما اثر دلك سلبا على نفسية ساكني هده المناطق بالاكتئاب لفقدانهم للمعيشة السليمة بالاحتياجات والمرافق الأساسية وكدلك شعورهم بالقلق والخوف من عدم الامان والاستقرار، وهو ما نشير اليه بعدم الرضا عن الحياة.

وتتفق هده النتيجة الي بعض من الدراسات السابقة التي عرضتها الباحثة:

دراسة جوزيف سيرجي وكورنيل تيري ٢٠٠١: حيث أوضحت النتائج ان الشعور بالرضا او عدم الرضا عن المجتمع المحلي يتشكل من خلال الشعور بالرضا عن الخدمات الحكومية التي توفرها الدولة في الأحياء التي يسكن فيها الفرد .

دراسة مارجريت بولما ١٩٩٠: حيث توصلت نتائج هده الدراسة الى ان كلما كانت علاقة الفرد بالله اقوى كلما قلل دلك من درجات الخوف والتوتر والقلق وزيادة معدلات القناعة بالحياة التي يعيشها الفرد والراحة النفسية والرضا عن مستوى المعيشة.

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية بين متغيرات البيئة الاجتماعية وظهور اضطرابات نفسية.

جدول(٢): العلاقة الارتباطية بين البيئة الاجتماعية وظهور اضطرابات نفسية

المتغيرات		مقياس نوعية الحياة الاجتماعية		
		أحياء فقيرة	أحياء متوسطة	إجمالي العينة
مقياس إضطراب الاكتئاب	معامل الارتباط	٠,٦٩٨(**)	٠,١٦٠	٠,٤٧٦(**)
	الدلالة المعنوية	٠,٠٠١	٠,١	٠,٠٠١
مقياس اضطراب القلق	معامل الارتباط	٠,٧٢٩(**)	٠,٢٢٢(*)	٠,٥٠٧(**)
	الدلالة المعنوية	٠,٠٠١	٠,٠٤	٠,٠٠١

من الجدول السابق للعلاقة الارتباطية بين البيئة الاجتماعية وظهور اضطرابات نفسية يتبين الآتي:

- توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة معنوية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين البيئة الاجتماعية ومقياس إضطراب الاكتئاب لعينة (الأحياء الفقيرة) حيث بلغت قيمة الدلالة المعنوية (٠,٠٠١) وقيمة معامل الارتباط (٠,٦٩٨)، وتوجد علاقة إرتباطية ذات دلالة معنوية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين البيئة الاجتماعية ومقياس إضطراب الاكتئاب لإجمالي العينة حيث بلغت قيمة الدلالة المعنوية (٠,٠٠١) وقيمة معامل الارتباط (٠,٤٧٦)، بينما لا توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة معنوية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين البيئة الاجتماعية ومقياس اضطراب الاكتئاب لعينة (الأحياء المتوسطة) لعينة (الأحياء المتوسطة) حيث بلغت قيمة الدلالة المعنوية (٠,١) وقيمة معامل الارتباط (٠,١٦٠).

- توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة معنوية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين البيئة الاجتماعية ومقياس إضطراب القلق لعينة (الأحياء الفقيرة) حيث بلغت قيمة الدلالة المعنوية (٠,٠٠١) وقيمة معامل الارتباط (٠,٧٢٩)، وتوجد علاقة إرتباطية ذات دلالة معنوية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين البيئة الاجتماعية ومقياس إضطراب القلق لعينة (الأحياء المتوسطة) حيث بلغت قيمة الدلالة المعنوية (٠,٠٤) وقيمة معامل الارتباط (٠,٢٢٢)، كما توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة معنوية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين البيئة الاجتماعية ومقياس إضطراب القلق لإجمالي العينة حيث بلغت قيمة الدلالة المعنوية (٠,٠٠١) وقيمة معامل الارتباط (٠,٥٠٧)

يمكن تفسير النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية بانه يوجد علاقة بين متغيرات البيئة الاجتماعية وظهور بعض من الاضطرابات النفسية كالقلق والاكتئاب في حالة عدم الرضا عن الحياة الاجتماعية التي يعيشها الفرد ويتضح دلك في الحياة الاجتماعية المحيطة بالفرد كالاسرة وعلاقته بالاخريين.

وتتفق هده النتيجة الى بعض من الدراسات السابقة التي عرضتها الباحثة:

دراسة ميشيل هيجرتي حول الرضا عن الحياة ١٩٩٩: حيث اشارت تلك الدراسة الى ان هناك افراد يقومون بالحكم عن الرضا عن حياتهم من خلال خبراتهم الماضية وعلاقتهم بالافراد الاخرين ونصيب الفرد من الدخل القومي.

دراسة كاتلين وكريستوفر٢٠٠٢: وأوضحت النتائج ان الأفراد الدين يندمجون في الأنشطة الاجتماعية بصورة اكبر ومقابلة الأصدقاء هم الدين يستمتعون بنوعية حياة أفضل.

- **الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية بين متغيرات البيئة الفيزيقية وبين الرضا عن الحياة.**

جدول(٣): العلاقة الارتباطية بين الضغوط البيئة الفيزيقية للمسكن والرضا عن الحياة

المتغيرات		مقياس نوعية الحياة الفيزيقية للمنطقة السكنية		
		أحياء متوسطة	أحياء فقيرة	إجمالي العينة
الرضا عن النفس	معامل الارتباط	٠,٤٥٣(**)	٠,١١٦	٠,٣١٠(**)
	الدلالة المعنوية	٠,٠٠١	٠,٣	٠,٠٠١
الرضا عن الآخرين	معامل الارتباط	٠,٤٩٣(**)	٠,٠٩٢	٠,١٦٥
	الدلالة المعنوية	٠,٠٠١	٠,٤	٠,٢
تقبل مستوى المعيشة والصحة	معامل الارتباط	٠,٦١٦(**)	٠,١٢٩-	٠,٣٣٥(**)
	الدلالة المعنوية	٠,٠٠١	٠,٢	٠,٠٠١
مقياس الرضا عن الحياة	معامل الارتباط	٠,٦١٩(**)	٠,٠٤١	٠,٤٢١(**)
	الدلالة المعنوية	٠,٠٠١	٠,٧	٠,٠٠١

من الجدول السابق للعلاقة الارتباطية بين متغيرات البيئة الفيزيقية للمسكن وعدم الرضا عن الحياة يتبين الآتي:

- توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة معنوية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين مقياس نوعية الحياة الفيزيقية للمسكن والرضا عن الآخرين لعينة (الأحياء المتوسطة) حيث بلغت قيمة الدلالة المعنوية (٠,٠٠١) وقيمة معامل الارتباط (٠,٤٥٣)، وتوجد علاقة إرتباطية ذات دلالة معنوية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين مقياس نوعية الحياة الفيزيقية للمسكن ومقياس إضطراب الاكتئاب لإجمالي العينة حيث بلغت قيمة الدلالة المعنوية (٠,٠٠١) وقيمة معامل الارتباط (٠,٣١٥)، بينما لا توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة معنوية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين مقياس نوعية الحياة الفيزيقية للمسكن ومقياس إضطراب الاكتئاب لعينة (الأحياء الفقيرة) حيث بلغت قيمة الدلالة المعنوية (٠,٠٧) وقيمة معامل الارتباط (-٠,١٩٦).
- توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة معنوية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين مقياس نوعية الحياة الفيزيقية للمسكن ومقياس إضطراب القلق لعينة (الأحياء المتوسطة) حيث بلغت قيمة الدلالة المعنوية (٠,٠٠١) وقيمة معامل الارتباط (٠,٧٥٧)، وتوجد علاقة إرتباطية

ذات دلالة معنوية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين مقياس نوعية الحياة الفيزيقية للمسكن ومقياس إضطراب القلق لإجمالي العينة حيث بلغت قيمة الدلالة المعنوية (٠,٠٠١) وقيمة معامل الارتباط (٠,٥١٠)، بينما لا توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة معنوية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين مقياس نوعية الحياة الفيزيقية للمسكن ومقياس إضطراب القلق لعينة (الأحياء الفقيرة) حيث بلغت قيمة الدلالة المعنوية (٠,٠٨) وقيمة معامل الارتباط (٠,١٨٩).

أوضحت الدراسة الحالية ان مواصفات المسكن الدي يعيش فيه الفرد وشعوره بالامن والراحة والشعور بالانسانية هي الاسباب الاساسية وراء الشعور بالرضا او عدم الرضا .لدلك طبقت الباحثة الاختبارات على العينة التي تسكن في مساكن فقيرة تكاد تكون محرومة من المسكن المناسب وهي العينة التي بيئتها الفيزيقية غير صحية لحياة مناسبة للتكيف السليم وتعاني من الازدحام وسوء حالة المسكن ونقص الخصوصية ونقص الخدمات والمرافق والعينة الاخرى هي التي كانت تسكن بالسكن المناسب للحياة الصحية السليمة وكان السكن في حي متوسط وليس بالفقير .

وقد أشارت الباحثة من خلال عرضها للدراسات السابقة اهمية البيئة الفيزيقية في تاثيرها على شعور الفرد بالرضا عن الحياة .

دراسة جوزيف سرجي واخرين ٢٠٠١: قد اسفرت هده الدراسة عن وجود علاقة بين البيئة الفيزيقية التي يعيش فيها الفرد وبين تحقيق الرضا عن الحياة والصحة النفسية حيث اوضحت ان اشباع الحاجات المختلفة كالبيئة المحيطة بالفرد والجيران تنعكس على شعوره بالرضا عن الحياة.

دراسة مارجريت بولما وجيمز ليكوك١٩٩٩: والتي توصلت نتائجها الى ان التدين المفرط هو الافضل لتقبل الحياة والرضا عنها لفترات عمرية اطول.

التوصيات

على وفق ما توصل اليه هدا البحث من نتائج فان الباحثة تضع التوصيات الاتية:

١-الاهتمام بتوفير المسكن المناسب للحياة الصحية السليمة لشعور الفرد بالحياة الانسانية الكريمة حيث يتوفر في المسكن الخدمات والمرافق اللازمة للابتعاد عن عشوائية السكن.

٢-توفير دخل مناسب للفرد ليصبح راضيا عن حياته والتقليل من احتمالية تعرضه للاضطربات النفسية.

٣-التوصية باهتمام الحكومة بتوفير المسكن الملائم لهذه الاحياء وتوفير الحياة الملائمة لهم.

٤- توجيه الاعلام لتسليط الضوء على مساكن الاحياء العشوائية المحرومة من الخدمات والمرافق.

٥-زيادة التواجد الامنى بتلك المناطق العشوائية للحد من العنف والجريمة.

مقترحات بحوث أخرى

١- إجراء دراسة مقارنة في الرضا عن الحياة بين النساء والرجال.

٢- إجراء دراسة في جودة الحياة والسلوك الاجتماعي بين بيئات ثقافية مختلفة في المجتمع.

المراجع

سعيد فرج(١٩٧٦): دراسات فى المجتمع المصرى، الهيئة المصرية للكتاب، الإسكندرية

سمير ابراهيم غندور(١٩٧٨): المدينة كنظام بيئى، الانسان والبيئة، المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة، المطبعة المصرية الحديثة، القاهرة

عبد الرحمن الطريرى: المؤشرات السلوكية الدالة على مستوى الضغط النفسى من خلال بعض المتغيرات، قطر، عدد ٨ القاهرة١٩٩١.

عزة الألفى(١٩٨٦): استخدام العلاج الجماعى لتعديل بعض الحاجات والضغوط لدى الأطفال المحرومين، الكتاب السنوى فى علم النفس، الجمعية المصرية للدراسات النفسية

على عبد الرازق حطب(١٩٨٥): علم اجتماع السكان، دار المعرفة الجامعية، مطبعة الصفا الحديثة، الأسكندرية

محمد نصحى غريب(١٩٨٦): النمو العشوائى وسياسة الارتقاء، جمعية المهندسين المصرية، المؤتمر السنوى الأول لتخطيط المدن والأقاليم

Ronald. J *et al:* "Sex Difference in Adolescent Life Stress Social Support and well being". J. of psychology, 98, 227-228, (1978).

Sarason I.G. *et al.:* Assessing the impact of life changes in I.G. sarason Cd. Spiel Berger (Eds) stress and Anxiety (Vol. 6) New York: Hemisphere Publishing Corporation, (l979).

Kessler, R.C: Stressful Life event Personality and Health. Journal of personality and social psychology, Vol.37, (1982).

Edward's: The Effects of Stress Management Curriculum of Elementary School children. In Desperation Abstract International (l987), vol. 48 (l), p. 43.

Lowrence, *et al.:* Life Stress and Adjustment Effects of the events experienced by young adolescents and their parents. Development. Psych, 23(4), 583, (l987).

THE RELATIONSHIP BETWEEN THE QUALITY OF LIFE AND THE EMERGENCE OF CERTAIN TYPES OF MENTAL DISTURBANCES AMONG THE POPULATION OF THE SLUMS IN THE CITY OF CAIRO

[9]

El Atik, A. M.[(1)]; Hussein, M. A.[(2)] and El Adawy, Somaya, I. S.
1) Institute of Environmental Studies and Research Research Ain Shams University 2) Faculty of Arts, Mansoura University

ABSTRACT

There is no doubt that poverty as one of the environmental problems of the most important role to play roles in the reality of contemporary Egyptian life. And poverty converts between man and the achievement of economic and social level desirable and acceptable. Developing countries experiencing the phenomenon of inflation and growth of urban growing in a continuous and increasing population density and the approach of the population in many urban environments, to the point of saturation The result was the emergence of many environmental problems that afflict these environments, the most important problem of housing, transportation and non-availability of facilities and basic services in these cities There are areas in the city of Cairo is the environments in which the deprivation of basic needs of life and health, social and psychological comfort and low economic level, which are impeding the adjustment to achieve a psychological sense and appropriate behavior and the formation of positive attitudes towards society and towards the other These areas have several pictures are in the graves population, slum dwellers and the margins are here to point out the need to provide adequate housing for the upbringing of children as provided by the housing of the safety, comfort and

relaxation and a sense of humanity to enjoy mental health. These areas lack basic services to utilities such as water, sanitation and electricity. Has made various research in these areas that 35% of the buildings do not reach them with drinking water and that 55% of the buildings do not have waste water as well as deprivation of cleaning services.And lacking in these areas are also to recreational services, whether in the form of open recreational areas such as gardens, parks or sports fields. Or recreational areas such as the cinema closed.

So we find that there is no outlet for residents of the center of this massive accumulation of buildings and population in addition to the lack of reserves to face the problems that occur in the region like wildfire and the various incidents The quality of life in this slum areas is very low in many districts the standard of living for a human in terms of essential goods and basic services needed by the individual and which should not be this low level for a certain extent, a reduction which remains on the human life

The underdevelopment states witness currently the phenomenon of urban inflation, being continuously increasing in addition to the phenomenon of over population.

Research Objective: the current study drives at identifying one of the critical problems the Egyptian society is suffering from, namely, identifying the quality of life residents in poor quarters in Cairo (slums), and identifying the behavioral patterns of these areas' dwellers such as aspects of psychological disorders. **Method:** this research uses the descriptive (qualitative) method. Research **Sample:** the study sample consists of (180) families dwellers in Cairo city quarters, divided into (90) poor families and (90) middle-level families.

Research tools: the researcher uses several scales to achieve the study targets as follows:

1- Scale of Psychological disorders (depression – anxiety) – by researcher.
2- Questionnaire of quality of Life (analysis of the social environment and the physical environment) – by researcher.

The most important results: the study comes to these results:

1- There is a correlation between the environment's physical variables of the lodging and emergence of psychological disorders.
2- There is a correlation between the environment's social variables of the housing and emergence of psychological disorders.
3- There is a correlation between the environment's physical variables and gratification of life.

Recommendations:

1- Consider providing the appropriate house for those people for a healthy life and feeling human, a house that should have services and utility.
2- Providing the appropriate income to make individuals satisfied for their lives and reduce the possibility of having psychological disorders.